هو المعزّي العليم يا أفناني قد قرء لدى العرش ما أرسلته...

حضرت بهاءالله

من آثار حضرة بهاءالله – لئالئ الحكمة، المجلد 3، لوح رقم (148)

هو المعزّي العليم

يا أَفْنانِي قَدْ قُرِءَ لَدى الْعَرْشِ ما أَرْسَلْتَهُ إِلى اسْمِنا الْمَهْدِيِّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَوَجَدْنا مِنْها عَرْفَ الأَحْزانِ فِيهذِهِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تَرَدّى هَيْكَلُ الْعَظَمَةِ بِرِداءِ الْحُزْنِ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الذّاكِرُ الْعَلِيمُ، قَدْ ناحَ فِيهذِهِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرى قَلَمِي الأَعْلى يَشْهَدُ بِذلِكَ ما أَنْزَلَهُ فاطِرُ السَّماءِ فِيكِتابِهِ الْمُبِينِ، طُوبى لِمَنْ يَذْكُرُ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَفِيهذِهِ الأَيّامِ وَيَقْرَءُ ما نُزِّلَ لَهُمْ مِنْ لَدى اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، يا أَفْنانِي قَدْ ناحَتِ السِّدْرَةُ وَصاحَتِ الصَّخْرَةُ وَلكِنَّ الظّالِمِينَ فِي نَوْمٍ عَظِيمٍ، سَوْفَ يَنْتَبِهُونَ مِنْ سِياطِ قَهْرِ رَبِّكَ إِنَّهُ لَهُوَ الْمُخْبِرُ الْعَلِيمُ، يا أَفْنانِي اگر چه بر هر نفسی که از رحیق محبّت الهی آشامیده لازمست که در این مصیبت کبری و رزیهٔ عظمی با صاحبان مصیبت که ملأ اعلی باشند شریك شود چه که طلعت مظلوم بکمال حزن ظاهر و هویداست إِظْهاراً لِفَضْلِهِ وَوَفائِهِ وَرَحْمَتِهِ وَعِنايَتِهِ إِنَّهُ لَهُوَ الْفَضّالُ الْقَدِيمُ، و لکن آنجناب و سایر دوستان الهی باید بکمال تسلیم و رضا و صبر و اصطبار مشاهده شوند، این آیهٔ مبارکه در این ایّام از سمآء مشیّت ربّانیّه نازل إِنّا زَيَّنّا رَأْسَنا بِإِكْلِيلِ الْحِلْمِ وَهَيْكَلَنا بِدِرْعِ الصَّبْرِ فِيهذا الصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ وَلكِنْ أَعاذَنا اللهُ مِنْ غَضَبِ الْحَلِيمِ، از قبل گفته شده أَنِ اطْمَئِنَّ بِفَضْلِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ الشّاكِرِينَ، و از قلم اعلی دراین ایّام نازل شده آنچه مدلّ بر علوّ قدر و سموّ مقام مستشهدین بوده، بعضی از آنرا باسم مهدی امر نمودیم نوشته ارسال دارد انشآء الله بقرائت آن فائز شوید، يا أَفْنانِي إِنّا نُعَزِّيكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِيما وَرَدَ عَلى اسْمِي الْحاءِ الَّذِي بِهِ أَنارَ أُفُقُ الْوَفاءِ وَعَلَى الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ فِي سَبِيلِي الْمُبِينِ، لَعَمْرُ اللهِ لا يُغادِرُ ذَرَّةً مِنْ أَعْمالِ الْمُشْرِكِينَ إِلاّ وَقَدْ يَجْزِيهِمْ بِها رَبُّكَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ، وَقَدْ أَنْزَلْنا مِنْ قَبْلُ فِي الْمِيزانِ ما يَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُ الْعارِفِينَ، إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْمُهَيْمِنُ عَلَى الأَشْياءِ وَعِنْدَهُ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ فِيكِتابٍ ما أَحاطَهُ إِلاّ عِلْمُهُ الْمُحِيطُ، إِنَّ الْمُجْزِيَ يَمْشِي أَمامَ عُيُونِ

الْعِبادِ وَالْبَصِيْرَ يَنْظُرُ وَيَرَى إِنَّهُ لَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ، كَبِّرْ مِنْ قِبَلِيْ أَحِبّآئِي الَّذِيْنَ وَفَوْا بِمِيْثاقِيْ وَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِي الْمَتِيْنَ، الْبَهآءُ عَلَيْكَ وَعَلى أَفْنانِيْ وَعَلَى الَّذِيْنَ فازُوا بِرَحِيْقِ بَيانِي الْبَدِيْعِ.